(^ و ما خلقنا السماء و الأرض و ما بينهما باطلا ذلك ظن الذين كفروا فويل للذين كفروا من النار ^ و قال تعالى (^ أفحسبتم أنما خلقناكم عبثا و أنكم إلينا لا ترجعون فتعالى ا الملك الحق لا إله إلا هو رب العرش الكريم ^ (قال المفسرون العبث أن يعمل عملا لا لحكمة و هو جنس من اللعب و قال (^ و ما خلقنا السماء و الأرض و ما بينهما لاعبين لو أردنا أن نتخذ لهوا لاتخذناه من لدنا إن كنا فاغلين ^ (و قال (! 2 2 ! (قال المفسرون و أهل اللغة السدي المهمل الذي لا يؤمر و لا ينهى كالذي يترك الإبل سدى مهملة و قال تعالى (^ و هو الذي خلق السموات و الأرض بالحق و يوم يقول كن فيكون ^ (و قال تعالى (^ و ما خلقنا السموات و الأرض و ما بينهما إلا بالحق و إن الساعة لآتية فإصفح الصفح الجميل إن ربك هو الخلاق العليم ^ .

وقد بين سبحانه الفرق بين ما أمر به و ما نهى عنه و بين من يحمده و يكرمه من أوليائه و من يذمه و يعاقبه من أعدائه و أنهم مختلفون لا يجوز التسوية بينهما و جعل خلاف ذلك من المنكر الذي لا مساغ له فقال تعالى (! 2 2 ! (و قال (^ أم نجعل الذين آمنوا و عملوا الصالحات كالمفسدين فى الأرض أم نجعل المقين كالفجار ^ و قال تعالى